

13) الأدلة من القياس في قتل السّاب: من الوجه الخامس إلى

السابع - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. الوجه الخامس - 00:00:00

ان العقد مع اهل الذمة على ان تكون الدار لنا تجري فيها احكام الاسلام. وعلى انهم اهل صغار وذلة على هذا عهودوا وصلحوا. فظاهر شتم الرسول صلى الله عليه وسلم او الطعن في الدين ينافي كونهم اهل - 00:00:20 صغار وذلة. فان من اظهر سب الدين والطعن فيه لم يكن من الصغار في شيء فلا يكون عهده باقيا السادس ان الله فرض علينا تعزير رسوله وتوقيره وتعزيره احسن الله اليك - 00:00:40

ان الله فرض علينا تعزير رسوله وتوقيره وتعزيره نصره ومنعه. وتوقيره اجلاله وتعظيمه. وذلك يوجب احسن الله اليك. وتوقيره اجلاله وتعظيمه. نعم. وذلك يوجب صون عرضه في كل طريق فلذلك اولى درجات التعزير والتوقيير. فلا يجوز ان نصلح اهل الذمة على ان يسمعونا شتم نبي - 00:00:58

فينا ويظهروا ذلك. السلام عليكم. فلا فلا يجوز ان نصلح اهل الذمة. على ان يسمعونا شتم نبي ويظهر ذلك فان تمكينهم من ذلك ترك للتعزير والتوقيير. وهم يعلمون انا لا نصلحهم على ذلك - 00:01:28

بل الواجب علينا ان نكفهم عن ذلك ونزجرهم عنه بكل طريق. وعلى ذلك عاهدناهم فاذا فعلوه فقد نقضوا الشر الذي بيننا وبينهم. الوجه السابع ان نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علينا. لانه - 00:01:48

من التعزير المفروض ولانه من اعظم الجهاد في سبيل الله. ولذلك قال سبحانه ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انتقلت من الارض الى قوله الا تنصروه فقد نصره الله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن - 00:02:08

ومريم للحواريين من انصاري الى الله الاية. بل نصر احاد المسلمين واجب بقوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. وبقوله المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه. فكيف بنصر رسول الله صلى الله - 00:02:28

الله عليه وسلم. ومن اعظم النصر حماية عرضه ممن يؤذيه. الا ترى اذا قوله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق يؤذيه حمى الله جلده من نار جهنم يوم القيامة. ولذلك سمى من قابل الشاتم بمثل شتمه - 00:02:48

منتصرا وسب رجل وسب رجل ابا بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساكت. فلما اخذ لينتصر قام فلما اخذ لينتصر قام فقال يا رسول الله كان يسبني وانت قاعد. فلما اخذت لانتصر قمت. فقال كان الملك - 00:03:08

يرد عليه فلما انتصرت ذهب الملك فلم اكن لاقعد وقد ذهب الملك او كما قال صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير معروف في كلامهم يقولون لمن كافى الساب والشاتم منتصرا. كما يقولون احسن الله اليكم. وهذا - 00:03:28

كثير معروف في كلامهم يقولون لمن كافى الساب والشاتم. يقولون ايش؟ يقولون لمن فالساب كافى يقولون ايش؟ لمن كافأ الساب والشاتم نعم يقولون يقولون لمن كافى الساب والشاتم منتصرا. كما يقولون لمن كافأ الضارب والقاتل منتصرا - 00:03:48

وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال للذي قتل بنت مروان لما شتمته اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نصر الله الله ورسوله بالغيب

فانظروا الى هذا. وقال للرجل الذي خرق صف المشركين حتى ضرب بالسيف ساب النبي صلى الله عليه - [00:04:22](#) سلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟ وحماية عرضه صلى الله عليه وسلم في نصر ابلغ من ذلك في حق غيره. لان الوقعة في عرض غيره قد لا تضر مقصودة. بل تكتب له بها حسنات - [00:04:42](#) اما انتهاك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مناف لدين الله بالكلية. فان العرض متى انتهك سقط الاحترام والتعظيم. فسقط ما جاء به من رسالة. فبطل الدين. فقيام المدحة والثناء عليه. والتعظيم والتوقير - [00:05:02](#) له قيام الدين كله. وسقوط ذلك سقوط الدين كله. واذا كان كذلك وجب علينا ان ننتصر له ممن انتهك عرضه والانتصار له بالقتل. لان انتهاك عرضه انتهاك لدين الله. ومن المعلوم ان من سعى - [00:05:22](#) في دين الله تعالى بالفساد استحق القتل بخلاف انتهاك عرض غيره معينا فانه لا لا يبطل الدين. والمعاهد لم نعهده على ترك الانتصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا من غيره. كما لم نعهده على ترك استيفاء حقوق - [00:05:42](#) ولا يجوز ان نعهده على ذلك. وهو يعلم انا لم نعهده على ذلك. فاذا سبه فقد وجب علينا ان ننتصر له بالقتل ولا عهد معه على ترك ذلك. فيجب قتله وهذا بين واضح لمن تأمله. الوجه الثامن احسن الله اليك - [00:06:02](#) لا اله الا الله لا حول ولا قوة - [00:06:23](#)